

فيديو #٤ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٥٤-٢٤ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة الرابعة عشر من سلسلة مقاطع حظر التجول. وما زلنا نتدبر آيات سورة يونس آآ واحد بفكركم طبعا اللي ما عهوش مصحف يقوم بسرعة يجيب مصحف. اتنين - 00:00:00

ارجو ان الناس تكون بتركز في طريقة التدبر في الآيات. وبتطبقها بعد كده اثناء القراءة منفردين. يعني ارجو ان الناس ما تكونش بتكتفي بهذا القدر القليل كل يوم وبتفتكر ان هو ده طه انها تدبرت. لأن اللي بتدبر. معكم وانتم بتتفرجوا علي. المهم ان انت تاخذ طريقة التدبر دي واللي فيه دورة مفاتح التدبر - 00:00:28

وتبدا تطبق ده آآ في قراءتك انت للقرآن كل يوم في الورد بتاعك لو فيه ناس بتعمل مجالس للتدبّر انا انصح انهم يتتفقوا على الآيات اللي هيتدبروها وبعد كده كل واحد يجلس لوحده اولا يتدبّرها - 00:00:53

في نص ساعة او ساعة ويكتب الخواطر بتاعته ثم بعد كده يجلسوا مع بعض ويعرضوا خواطرهم ويناقشوها. مهم جدا ان التدبر يكون تجربة شخصية بين الانسان وبين القرآن. ثم بعد ذلك نجتمع ونجلس ونناقش ونتدبر مع بعض ما فيش مشاكل - 00:01:12 النهاردة هنبدأ من الآية آآ اتنين واربعين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومنهم من يستمعون اليك فأفأنت تسمع ثم ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من ينظر اليه - 00:01:30

بك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. ان الله الا يظلم الناس شيئا ولكن ليمون ده جاي في سياق الكلام عن المكذبين لو تتفكروا امبارح اه قرأنا وتدبرنا الآيات اللي قبلها على طول التمانية وتلاتين وتسعة وتلاتين واربعين اللي بتقول ام يقولون افتراه. قل فاتوا بسورة - 00:01:54

مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين نكلم المكذبين. والناس اللي بتقول القرآن ده مفترى مش من عند ربنا. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله - 00:02:34

كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الطالمين؟ دول كذبوا اللي هم وكفار قريش ذي اللي قبلهم ما كذبوا. وزي اللي بعدهم برضه ما كذبوا. ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به - 00:02:50

ربك اعلم بالمفسدين. فالكلام عن المكذبين. طيب حياة النهاردة ايه المختلف فيها شوية؟ ابتداء من الآية اتنين واربعين. اقروها تاني كده معي وحاولوا تلاحزوا ايه الاختلاف بينها وبين الآيات اللي قبلها؟ الاتنين بيتكلموا على المكذبين - 00:03:10 ايات النهاردة بتقول الآية اتنين واربعين. ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون اه يبقى الفرق النهاردة اللي انا ملاحظه هو ان الكلام مش عن المكذبين بس. لأن ده الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

ايمان وعلاقته بالمكذبين وكأن الله سبحانه وتعالى يبطمئن النبي صلى الله عليه وسلم ان تكذبهم ده وكفرهم ده وعدم تصديقهم ده مش بسيبه ولا بسيب تقصير منه ولا بسيب اي عيب او نقص. في رسالة الله اصلا - 00:03:57 بل هم ناس لا يعقلون الكلام حتى لو سمعوه ولا يبصروا الهدى حتى لو رأوه باعينهم. اسمع كده الآية اتنين واربعين كانت ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - 00:04:18

يسعوك ومع ذلك مش بيؤمنوا مش لأن المشكلة فيك. لأن مش بيشغلوا عقلهم. ومنهم من ينظر إليك افا انت تهدي رمي ولو كانوا لا يصرون هتعمل ايه يا محمد؟ هتعمل المستحيل يعني؟ ناس مش بتشفوف هتوريهم ازاي انت. ان الله - [00:04:38](#)

لا يظلم الناس شيئاً. ولكن الناس انفسهم يظلمون. ربنا ما بيزلمش حد. كل واحد بایده ان هو يزكي نفسه بالتوجه نحو الايمان. او يدسي نفسه بالاعراض عن الايمان. ربنا بيقول ونفسي وما سواها - [00:04:58](#)

كل نفس فينا. فالهمها فجورها وتقواها. جواها الفجور وجواها التقوى جواها. قد افلح من زكاها وقد اوبامان دسها بيقى في ايد كل واحد منهم ان هو يفلح او يخيب نفسه. بانه يزكي نفسه او يدسي نفسه. يبقى - [00:05:18](#)

انت مش مسؤول ولا لك ذنب تجاه اللي بيكره ويرفض الايمان. زي ما ربنا قال للرسول عليه الصلاة والسلام برضه في سورة الكهف فلعلك باخعون نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - [00:05:38](#)

يعني انت انت هتقتل نفسك. عليهم من الاسف ومن الحزن. اذا ما امنوش مش شغلتك وما على الرسول الا البلاغ المبين. انت شهرتك تبلغ بس. لكن مش شغلتك تقنع الناس. ما تتضايقشي وفي الشعرا لعلك باخر - [00:05:54](#)

نفسك الا يكونوا مؤمنين. انت هتموت نفسك من الحزن لكن هي النقطة صحيح هو مش مش مش وزيفة النبي عليه الصلاة والسلام انه يقنع ويهدي هو وزيفته انه يوصل الرسالة - [00:06:12](#)

البلاغ المبين. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان يبلغ الرسالة بعاطفة ايمانية وبعاطفة نحو الناس وبحب للناس. وكان يحزن. يعني لما رأى يهودي ميت اه بكى فقال له على ماذا تبكي يعني هو يهودي؟ قال نفس تفلتت مني الى النار. فكان يحزن على الناس - [00:06:26](#)

نكم. آ الآية خمسة واربعين ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين ويوم يحشرهم يوم ما ربنا بيحشر الناس من القبور على ارض المحشر. الحشر - [00:06:52](#)

آ فعل ديناميكي حركة مش حاشع الناس واقفة محشورة لأ محشور يعني بيحشر يعني بيتحرك كلهم يوم ما بيتجهوا وبيتحركوا نحو ارض المحشر لأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار - [00:07:28](#)

تشعر وكأنك شايف الذهول على الوجه. ايه ده مفاجأة هي الحياة قصيرة كده! ايه ده! هو احنا لحقنا ده احنا يا دوب اتعرفنا على بعض لأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. احنا ما لحقناش ده احنا يدوبك يدوب اتعرفنا على بعض. لأنتم اتعرفتم على بعض. ده انت - [00:07:46](#)

انتم اعرفتوا على بعض واتعاملتوا مع بعض وزلمتوا بعض وسرقتوها بعض وقتلتوا بعض وعملتوا انقلابات على بعض وختتم بعض وجها لكم انبيا وقتلتكم انببيا جالكم كتب وكزبتوها الكتب لا ده انت عملتم كتير - [00:08:09](#)

وبعدين في الكتب دي اتقال لكم ان الحياة قصيرة وانها بتخلص فجأة. وان السروات اللي انتم بتتكلبوا عليها وبتتخلقوا عليها ما لهاش قيمة انتقال لكم الكلام ده وفي نفس الصورة دي - [00:08:25](#)

ارجع للآية اربعة وعشرين الآية اربعة وعشرين في سورة يونس بتقول ايه؟ انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلاه من السماء آآ الحياة الدنيا بالحياة الجميلة والثروات والزينة وكل والزخارف اللي فيها كما انزلناه من السماء. مية نزلت من المطر - [00:08:43](#)

ما اختعلط به نبات الارض اتشرب اول ما نزل اتشرب فالفاء تفيد المصارعة فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. النبات اللي بيأكلوه الناس وللانعام اللي هي الحيوانات او البهائم اعزكم الله بتأكلوا - [00:09:07](#)

يعني انتقال لكم في الكتب دي اللي انتم كزبتوها ان الثروات اللي تتكلبتم عليها عمرها قصير جداً بتنزل بتنشرب على طول بتتكل و بتتنزل شفتم القرف بقى القرف اللي انتم كنتم بتتكلبوا عليه وموتوا بعض عليه وهتتحاسبوا دلو قتي عليه! ما كانش له قيمة اصلاً زир و فالبيو - [00:09:27](#)

ولا له قيمة الذهب اللي في الدنيا ما لوش قيمة ويوم تعال الآية خمسة واربعين كامل. ويوم يعني في نفس الايام ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم - [00:09:53](#)

قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتمين. اللي كذبوا ولم يهتدوا سيكتشفوا انهم خسروا خلاص طبعا هيندموا لكن وقت لا ينفع الندم طب حلو اوي. احنا ما لنا ومال الكلام ده. مش عامل تدبر - 00:10:08

الكلام كله على ناس تانية. اه نازل عشان يعني يعني الكلام ده عشان يسليك قبل النوم يعني؟ لأن ده نازل لك انت الكلام ده هو عادة المكذبين دول غالبا مش هيقرروا الكلام ده. اللي هيقره انت حضرتك. كاملة لذلك انت فكر بقى في نفسك. تدبر ما هو التدبر جيد. من كلمة دبر - 00:10:32

آآ دبر الشيء هو ما يأتي بعد الشيء. عشان كده الضهرك اسمه الدبرك. يعني بييجي بعديك تدبر القرآن يعني ما يأتي بعد القراءة وبعد التلاوة قريته وفهمت ها هتعمل ايه؟ فكر بقى في نفسك - 00:10:50

عاوز تتفادى الموقف المهبب ده عاوز تتفادى انك تبقى من النادمين يوم القيمة زي الناس دي عايز تتفادى انك تبقى من المتفاجئين المفاجأة دي بقى عليك بالمسارعة ايمان واحسان العمل - 00:11:09

ولا تؤجل ولا تسوف ليه؟ لأن الحياة قصيرة. بتنتهي في لحظة واحنا في الحبسة بتاعتنا دي عندنا فرصة اتنا نراجع نفسنا كل واحد يشوف الطريق اللي كان ماشي فيه قبل الحبسة - 00:11:25

حبسة الكورونا لو كان الطريق ده صح يكمل ويزود في عمله يربى نفسه ايمانيا ويسعد ويوجد ولكن لو كان طريقه اللي ماشي فيه غلط يتوقف فورا ويعرف ان الله سبحانه وتعالى قوي - 00:11:43

وقوته تجلت في ازمة الفيروس ده جدا قال ليات عزيمة جدا سبعة مليار بني ادم في الكوكب محبوسين في بيوتهم طياراتهم راكنة كله راكن فالعالم مش كله مش هيرجع زيبي قبل كورونا - 00:12:07

اذا انا كمان مش لازم ارجع زي قبل الكورونا. لازم اتغير انا مين بعد كورونا؟ ده مهم جدا لكن هي نقطة بقى كتير مننا هيفكر لأن هو انا هو انا كنت في طريق صح خلاص انا هكمل وانا في الطريق صح لا لا انت ما بتحكمش على نفسك - 00:12:29

انت عارف نفسك كويس اه بس برضو هناك طريقة لاكتشاف عيوب الانسان الطريقة الاولى بتعرف هم تلات طرق اول حاجة انت بتفكر بينك وبين نفسك وتحاول تكتشف اخطائك. وانت قادر انك تحكم على نفسك - 00:12:46

لكن ده مش كفاية ببيان في في كلام اعدائك او خصومك او الناس اللي مش بتحبك عنك لو حد مش زنبك وقال عليك بخييل ما تنفعلاش وتتضارب بس اصبر شوية - 00:13:08

انت فعلا بخييل العيال الجبان ما تنفعلاش وتتضارب بس اصبر شوية انت فعلا جبان ما يمكن فيك شيء يا سيدى من المخ مش لازم بخييل قوي يعني. يمكن في شيء من الجبن مش لازم جبان قوي لكن - 00:13:30

احيانا عدوك بيديك على عيوبك هو بيقولها ممكن بنية فضحك. ونعمل لك فضيحة. لكن انت ممكن تاخدها لانه يعني دلك على عيب انت ما كنتش واحد بالك منه الامر الثاني الرسول عليه الصلاة والسلام قال المؤمن مرأة أخيه. انت بتشفوف ايه في المراية - 00:13:44

نفسك لأن مش نفسك عايز تشفوف نفسك شيل صورة حلوة كده في المحفظة بتاعتك او خد سيلفي حلو كده وانت لابس كوييس وكل ما تحب تشفوف نفسك افتح السيلفي اترج على نفسك. انت بتبعض في المراية عشان تشفوف عيوبك - 00:14:08

وبعدين تبدأ تعدل العيوب اللي ينفع تتعدل. اول ما العيوب اللي ينفع تتعدل بتعدل. وبتفصل العيوب اللي ما ينفعش تتعدل بتمشى سيب المراية المؤمن مرأة أخيه بيوري اخوه عيوبه التناصح اللي بینا - 00:14:23

لكن طبعا التناصح له ادب. اللهم اجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه واجعلنا من التالين المتدربين الحافظين قيل لكتابك واجعلنا من العاملين باوامره المتنهين عن نواهيه. واجعله يا ربنا ربنا قلوبنا ونور صدورنا - 00:14:42

كورن وجلاء احزاننا وذهابه هومنا وغمونا وغفران ذنبنا وصل اللهم وسلم على المصطفى شفيع العالمين واحببنا على سنته وامتنا على الشهادة في سبيلك. انت نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:15:02